

شرح الأخبار

[262] [ضبط الغريب] قوله: جنبوني: أي قادنني، الجنيبة: الدابة التي تقاد، والرعيان: الرعاة، والبهم: صغار الغنم. وأحزن: أخذ في الوعر. [من عصى أمير المؤمنين [564] وبآخر، عن عبد الله بن عباس، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: ما ينقم الناس منك يا علي؟ قال: ما ينقمون مني إلا أنني منك يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس إنكم عباد الله وفي قبضته وأنا رسوله اليكم، فإذا قلت لكم شيئاً "، فاسمعوا لي وأطيعوا - وتبين الغضب في وجهه - ففرغ لذلك من كان عنده. وقالوا: يا رسول الله نعوذ بالله من غضبه وغضبك! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أيها الناس، لا تعصوا علياً "، فإنه من عصاه فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله. [565] سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا أيها الناس إنكم تحشرون يوم القيامة عراة. قال الله تعالى: " كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا " علينا إنا كنا فاعلين " (1) وإنه سيؤتى يوم القيامة يقوم من أصحابي فيؤخذ بهم ذات الشمال. فأقول: أصحابي أصحابي. فيقال لي: يا محمد إنك لا تدري ما أحدثوا من بعدك.

(1) الانبياء: 104. [*]